مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثالث2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي

م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية

م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث و عنوان البحث
1	التلكؤ الاكاديمي وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لدى طلبة الجامعة أ. د عبد الكريم عطا الجابري م.م أسراء نزار موسى الحصونه
2	سياسة الولايات المتحدة الامريكية للحد من النفوذ الشيوعي في فرنسا 1952-1947 أ.د. عباس حسين الجابري م.م. رؤى شاكر جاسم
3	جهود ابن عقدة في التفسير م. د. كريم مجيد ياسين الكعبي
4	أطر تناول مواقع الصحف العربية الدولية لأزمة الملف النووي الإيراني دراسة تحليلية لمواقع الصحف (الشرق الأوسط ، الاهرام ، الزمان) أحمد عباس كاظم الشطري أ.م.د. أنمار وحيد فيضي
5	إشكاليّة الهُويّة والاغتراب في الشعر الصوفيّ أ.م ميّادة عبد الأمير كريم
6	الاستراتيجية التلميحية في قصيدة محمد عبد الباري ما لم تقله زرقاء اليمامة(مقاربة تداولية) م.د. مطلق رزيج عطشان
7	أسباب ارتكاب جرائم المخدرات في العراق من منظور جيوسياسي ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
8	استنطاق الحيوان الأليف في شعر العصر العباسي الثاني (334-656هـ) دراسة تحليلية فنيـــــة عمر عبد الله نزال ياسر علي الخالدي
9	الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية (حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخية البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس أ.م. د. أمل عجيل ابراهيم الحسناوي م. م. محمد سلمان حمود الصافي
10	ظاهرة الغموض في قصيدة النثر العربية (ادونيس) انموذجا م .د. علي عبد الرحيم كريم

11	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
12	دور الرواية التاريخية واثرها في صناعة المقدس أ.م.د. جمعة ثجيل عكلة الحمداني
13	مضامين افلام الرسوم المتحركة في القنوات الفضائية المتخصصة للأطفال – دراسة تحليلية كاظم كريم الحسني
14	الاستقرار النفسي لدى المرشدين التربويين أ.د انعام قاسم خفيف الصريفي امجد راضي بري الخفاجي
15	النشاط السياسي الصهيوني خلال الحرب العالمية الاولى (1914- 1918) م.م. فلاح علي دليل
16	التلقيح الصناعي في منظور الشريعة الإسلامية (دراسة مقاصدية تطبيقية)
17	التمثيل الخرائطي لزحزحة الأقاليم الحرارية العظمى في محافظة ذي قار أ.م.د. وسام حمود حاشوش طيب حسين كاظم عطشان
18	بلاغة اللقطة السينمائية وتشكيلها البصري في شعر كتاب الإحاطة في أخبار غرناطة للسان الدين بن الخطيب (ت 776هـ) أ.م.د. حيدر رضا كريم
19	التحليل المكاني للتركز الصناعي وآثاره السكانية والاقتصادية في محافظتي النجف وبابل لعام 2018 أ.د حسين جعاز ناصر الفتلاوي أ.م.د مهدي ناصر حسين الكناني
20	الزندقة والغلو في العصر العباسي قراءة تاريخية في الأساليب وأشكال الرد العربي الإسلامي أ.م.د.نازدار عبدالله محمد سعيد
21	نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري

الموقف الأمريكي من العدوان الصهيوني على حمام الشط التونسي عام ١٩٨٥ في ضوء جريدة الجمهورية المصرية ا.م.د فاطمة فالح جاسم الخفاجي	22
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	23
المرونة التكيفية وعلاقتها بالابداع الجاد لدى المرشدين التربويين م.د زينب جميل عبدالجليل	24
الخصائص التضاريسية والمورفومترية لحوض وادي بشاديم في محافظة دهوك ا. م. د فالح شمخي نصيف * ابوالحسن عبد الكريم جميل	25
منهج البحث الفقهي عند السيد محمد رضا السيستاني دراسة استقرائية تطبيقية فقهية في كتاب وسائل الانجاب الصناعي المدرس الدكتور مصطفى جعفر عجيل الابراهيمي	26
الانفتاح العقلي لدى طلبة جامعة ذي قار سرى محمد عبد الخضر أ.د عبدالباري مايح الحمداني	27
الأمن الفكري وعلاقته بتوجهات المستقبل لدى طلبة المرحلة الإعدادية أحمد سلطان سرحان السعداوي	28
BETWEEN REALITY AND FANTASY "PETER PAN" AS A CASE STUDY م. ماجد داخل حمادي م.م حيدر عبد الرزاق عودة احمد محسن مشكور	29
Loss of Secure Base and its Relationship with Attachment Anxiety in Morrison's Sula د.رافع محسن علوان	30
Evaluating "Test Design and Assessment" Curriculum from Iraqi 4th Year College Students' Point of View حسن كاظم حسن	31
The Figuration of Exile in selected poems by Ezra Pound Assoc. Prof. Dr. Raid Althagafy	32

الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في المصادر البيزنطية (حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخية البيزنطية وفي تاريخ أنطيوخس استراتيجوس

أ.م. د. أمل عجيل ابراهيم الحسناوي[1] م. م. محمد سلمان حمود الصافي[2]
alsafi2015msh@gmail.com
[1]قسم التاريخ كلية الآداب جامعة الكوفة، النجف الاشرف، العراق
[2]المديرية العامة لتربية ذي قار- قسم تربية قلعة سكر

الكلمات المفتاحية : المملكة الساسانية، الامبراطورية البيزنطية ، حوليات ثيوفانيس ، تاريخ أنطيوخس استراتيجوس

الملخص

حوليات ثيوفانيس (ت818م) التاريخية البيزنطية (Theophanes Confessor) The Chronicle of هي مصدر تاريخي بيزنطي كبير، يحتوي العديد من الروايات التاريخية، يعتبر هذا المصدر من مصادر البرديات، وهو الان موجود في مكتبة جون ريلاندز في مانشستر، وجاء هذا المصدر استكمالاً لما قام به جورج سينكيلوس George Synkellos، الذي بدا تاريخه من بداية الخليقة الى بداية عصر دقلديانوس248م.

اما تاريخ أنطيوخس استراتيجوس Antiochus Strategos فقد نُشر هذا التاريخ وهو (مخطوطة في اللغة اليونانية) المنسوب الى المؤرخ البيزنطي أنطيوخس استراتيجوس، الذي عاش في دير الاب سابا، البروفسور ن. مار N. Marr ، من جامعة بطرسبرج عام 1909م، بعنوان (سقوط القدس بأيدي الفرس عام 614م) .

يتناول البحث كتابي (حوليات ثيوفانيس، تاريخ أنطيوخس استراتيجوس)، لبيان صورة الامتداد الساساني في هذين المصدرين، وكيف تعاطى الكاتبين مع هذا الحدث.

يتألف البحث من مقدمة ومبحثين، المبحث الاول الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر حوليات ثيوفانيس والمبحث الثاني الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر في كتاب تاريخ أنطيوخس استراتيجوس، وينتهي بالخاتمة، دون قائمة المصادر التي سنكتفي بذكر معلوماتها كاملة في اول ذكرها في الهامش.

The Sassanid Extension of Palestine and Egypt (602-629 AD) in the Byzantine sources (The Confessor's History of Theophanes), and in the history of Antiochus Strategos' account of the plunder of Jerusalem in 614 AD

[1]Assist. Prof. Dr. Amal Ajil Ibrahim Al-Hasnawi

[2]Assis. Lect. Mohammed Salman Hammoud Al Safi

[1]Department of History, College of Arts, University of Kufa, Al-Najaf Al-Ashraf, Iraq

[2]Directorate General of Dhi Qar Education -Qalaat Sukkar Education Department

History of ,Keywords: Sasanian Kingdom, Byzantine Empire, Theophanes Annals Antiochus Strategos

Abstract

The Chronicle of (Theophanes Confessor) is a great Byzantine historical source, containing many historical accounts. This source is considered one of the papyri sources, and it is now in the John Rylands Library in Manchester. This source came as a continuation of what It was done by George Synkellos, whose history began from the beginning of creation to the beginning of the era of Diocletian 248 AD.

As for the History of Antiochus Strategos, this history (manuscript in the Greek language) was published, attributed to the Byzantine historian Antiochus Strategos, who lived in the monastery of Father Saba, Professor N. N. Marr, from the University of Petersburg in 1909 AD, entitled (The Fall of Jerusalem at the Hands of the Persians in 614 AD).

The research deals with my book (Annals of Theophanes, History of Antiochus Strategos), to show the picture of the Sassanid extension in these two sources, and how the two writers dealt with this event.

The research consists of an introduction and two chapters, the first topic is the Sassanid extension to Palestine and Egypt, the Annals of Theophanes, and the second is the Sassanid extension to Palestine and Egypt in the book of the history of Antiochus Strategos, and ends with the conclusion, without a list of sources that we will only mention their complete information in the first mention in the margin.

المقدمة

ولد ثيوفانيس عام 760م في القسطنطينية[1], وكان ابوه اسحاقوس (Isaakios) من النبلاء والاثرياء, فشغل مناصب شرفية في الحكم, فقد كان على علاقة بالإمبراطور ليو الرابع, وكان هذا السبب في تقريبه من اصحاب القرار الامبراطوري, وبعد وفاة والده, تزوج وهو في عمر 19 عام, لكن زواجه لم يطل فبعد سنتين, فضل الزوجين العيش في حياة الرهبنة, قبل ان يولد لهما اطفال, ثم بنا دير لهما على شاطئ بحر مرمره (THEOPHANES, 1997, XLIII – XLV).

استخدم ثيوفانيس نظام الحوليات[2] في كتابة تاريخه, وكان اعتماده على العديد من المصادر[3] التي فقدت بعده, كما كان اعتماده على مؤلفا فلسطيني كتب باللغة اليونانية, وقد شاركه بعض المؤرخين السريان به, وكان هذا المؤلف العمود الفقري لحولياته .((W. E. Brooks, (London) , p 587 .

ان (The Chronicle of Theophanes Confessor) هو عمل تاريخي بيزنطي كبير, ويحظى باحترام شديد, وقد زود المؤرخين بعده بالعديد من الروايات التاريخية.

. (Macrides, Ruth, 2007, P 169)

يعتبر هذا المصدر من مصادر البرديات, وهو الان موجود في مكتبة جون ريلاندز في مانشستر (WHITBY, MICHAEL, (Cambridge University Press: 2008), p 560.)

جاء هذا المصدر استكمالاً لما قام به جورج سينكيلوس George Synkellos, الذي بدا تاريخه من بداية الخليقة الى بداية عصر دقلديانوس248م

)(Tobias, Norman, (1999), p 847 ؛ Jankowiak, Marek , 2015), p 1(

ربما نبعت اهمية هذا المؤلف الى فقدان العديد من موارده, فضلاً عن تناوله حقبة تأريخية مهمة جدا, وكانت معلوماته شاملة شملت العرب والساسانيين ايضا.

عاش المؤرخ البيزنطي ثيوفانيس في فترة ازدهار الخلافة العباسية، وقد بدأ كتاباته في مطلع القرن التاسع الميلادي, واتصفت كتاباته بالحيادية والموضوعية الى حد ما (مجموعة من الاكاديميين, 1431 هـ, ص 51)

مما لا شك فيه ان تاريخ ثيوفانيس يعتبر من اكثر المصادر التي تناولت الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر, وقد ذكر الكثير من الحوادث والروايات التي لم يتطرق لها المؤرخين سواء العرب او السريان.

كان حديث ثيوفانيس عن اسباب الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر, وخاصة في بلدان الشرقية كبلاد الشام, فهذه الشعوب كانت تؤمن بعقيدة مغايرة الى المذهب الرسمي للإمبراطورية البيزنطية وهو المذهب الارثوذكسي, فقد كانوا على المذهب المونوفيزي, والسبب واضح انه كان لا يريد ان يقدح بمذهب الامبراطورية البيزنطية.

المبحث الاول: الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602-629م) في حوليات ثيوفانيس (ت 818م) التاريخية البيزنطية (The Chronicle of Theophanes Confessor)

يبدأ ثيوفانس حديثه بذكر عن مقتل الامبراطور موريس, في عام 602م, وله في الحكم 20 عام, ويذكر معه, السنوات الحالية لتولي لبعض الشخصيات المهمة مناصبها, مثل كسرى ابرويز, ويوحنا اسقف القسطنطينية, واسقف القدس يوحنا التاسع, واسقف الاسكندرية اولوجيوس, وغريغوريوس اسقف انطاكية, بالإضافة الى ما يسمى بعام التجسيد [4] الالهي

(Theophanes, , p 418)

وهذه التوقيتات تدل على اهتمام الكاتب بالتوقيتات الزمنية لهؤلاء النخبة في القرن السابع الميلادي, بالإضافة الى ربط الاحداث التي تخصهم معاً, مثل موريس وكسرى ابرويز.

نعت المصدر فوكاس بالمغتصب, كلما ذكره, وهذا دليل على رفض وادانة لما قام به بحق موريس وعائلته.

قام فوكاس بأرسال السفير بيليوس (Bilios), الى كسرى ابرويز, لكن كسرى بدل من استقباله , قام بزجه في السجن, وبعث مكانه اخر وحملهُ برسائل مهينة الى فوكاس (Theophanes, , p 419)

اراد ثيوفانيس بيان ان كسرى ابرويز, وبرغم من لجوء ابن موريس لديه, الا انه اراد السيطرة على جميع اراضي الامبراطورية, لذلك لم يكترث بالسفير الفوكاسي, فالصورة التي اوضحها المصدر هي صورة الطامع بالأملاك البيزنطية.

دفع مقتل موريس, الجنرال البيزنطي نارسيس [5] (Narses), الى اعلان التمرد على فوكاس في الرها, وعلى الفور اتصل بكسرى ابرويز وطلب المساعدة, فلم يتوانى كسرى ابرويز بأرسال الجيش بقيادة شاهين للمساعدة, واعلان انه يطلب الثأر من فوكاس, وبالمقابل حرك فوكاس الجيش, ايضا الى الرها بقيادة جيرمانوس[6] (Germanus) (Theophanes, , p 419)

أرخ ثيوفانيس تقدم الجيش الساساني الى مساعدة نرسيس عام 602م في حين ان هناك من يضعه في عام 603م. (رستم, الروم في سياستهم, ج 1, ص 209.).

تحرك موكب فوكاس الذي بدأ بتوزيع الاموال والهدايا على المواطنين, وعندما سمع بوصول قوات ساسانية, واشتباكها مع قواته, التي هزمت, سحب الجيش البيزنطي , الذي كان يجابه الافار, بعد ان زاد مقدار الجزية الى الافار, وقسم الجيش نصف لمقاتله نارسيس , والاخر لمقاتله الساسانيين, لكن هذا التدبير باء بالهزيمة, واصابة قائده جرمانوس, الذي مات اثر اصابته بعد احد عشر يوم (Theophanes , p 420)

واخذ بتوزيع الهدايا والاموال بسخاء, على المواطنين البيزنطيين, وربما كان له هدفان من ذلك, الاول وهو الاقرب للتحقق, فهو كسب تعاطف الشعب معه, بعد ان اصبحت الناس تنظر له بسخط وازدراء, أثر قتله لموريس, والاخر وهو الابعد للتحقيق, فأنه اراد ان يوصل اخبار كرمه الى الجيش البيزنطي قبل وصوله من أوربا, لكي يسمعوا بكرم امبراطورهم الجديد, لا سيما انه جاء الى السلطة بهكذا ظروف ساخطة على السلطة.

على اثر الهزائم استبدل فوكاس قائده ليونتيوس, وجلبه بشكل مخزي الى بيزنطة وهو في قيود حديدية, وعين دومينتزيولوس(Domentziously) ابن اخيه , قائداً اعلى للقوات البيزنطية, واول ما عمل دومينيزيولوس انه اعطى وعودا بالعفو الى نارسيس, ناهيك عن الالقاب الرفيعة في حال حضوره بين يدي فوكاس, ولما وافق نرسيس, لقي حتفه حرقا على يدي فوكاس (Theophanes, , p 420–421)

يتضح ان فوكاس استطاع ان يختار قائداً ماكراً, في الاطاحة بالأخرين, لكنه, لم يوفق في صد الساسانيين, كما ان اسلوب الاعدام حرقا الذي لجا اليه فوكاس, ربما هو لمحاولة اخافة المواطنين او الجيش البيزنطي, او ربما هي رسالة ابعد, قد تصل الى فرسان الجيش الساساني ان فوكاس لا يرحم اعدائه, هكذا معلومات دقيقة لم ترد في بالكثير من المصادر, التي تناولت الامتداد الساساني وتبعاته, حول تعامل فوكاس.

كان ثيوفانيس يسمى الامبراطور فوكاس بالمغتصب, وهذا قلما نراه في المصادر, ان لم يكاد ينفرد به من المصادر البيزنطية, وهذا يدل على عدم تقبل الافعال التي قام بها فوكاس, بدءاً من قتل موريس, او تولد لديه كره بسبب ما الت اليه الامبراطورية البيزنطية على يد كسرى ابرويز وقادته وكان السبب هو

فوكاس لأنه قتل حليف كسرى ابرويز موريس, او ربما ان السبب هو لان ثيوفانيس هو راهب, وانه متدين, فيراه انسان شرير يستحق البغض, بسبب اعماله.

كتب القائد العسكري بريسكوس (Priscus) الى هراكليوس في افريقيا, بعدما طفح الكيل عنده من الجرائم التي يرتكبها فوكاس, وكان بريسكوس يريد التعاون مع هراكليوس لكي يبعث ابنه هراكليوس (هرقل) ايضا, مع نيكيتاس ابن غريغوراس, الرجل الثاني في قيادة افريقيا, وكانت المكاتبة في عام 607م (Theophanes , p 424)

وصل هرقل عام 610م اي بعد ثلاث سنوات, وهذا ما يثير السؤال, هل اخطأ ثيوفانيس بالتاريخ؟, ام ان هرقل لم يتمكن من تجهيز جيشه الا بعد ثلاث سنوات.

جرت محاولة اغتيال لفوكاس عام 608م على يد بعض القادة(ثيودور , وكابادوكان, واليبيديوس), وكان مقرر لها ان تتم في ميدان سباق الخيل, لكن فوكاس كشفها, وامر باستجواب معمق مع اطراف المؤامرة[7],ثم امر بقطع رؤسهم,وجميع من شارك بها(Theophanes, p 426) .

ربما اردا ثيوفانيس ان يظهر حجم السخط والكراهية الى فوكاس, من قبل اقرب الناس له في العمل, وهم قادته.

يحدد ثيوفانيس موعد وصول هرقل من افريقيا في 10/4/ 609م, بالسفن المحصنة, والتي تحمل ايقونات السيدة العذراء, بالإضافة الى عدد كبير من الجيش من افريقيا وموريتانيا, بالإضافة الى ابن غريغوراس, الذي جاء من الاسكندرية, ومعه المشاة (Theophanes , p 427).

يحمل هذا النص اختلاف جذري عن بقية المصادر, فجميع المصادر التي مرت بها الدراسة, توكد وصول هرقل عام 610م, كما ان المصدر غفل عن وصول هرقل المبكر, قياساً بابن غريغوراس الذي جاء عبر الطرق البرية, والنتيجة يجب ان يكون هذا الاشكال وقد سبقه, ايضا اشكال غيره, ان يؤخذ نظر الاعتبار عن المصدر.

وصل هرقل الى مدينة ابيدوس[8], واستقبله الوجهاء, الذين تم نفيهم من قبل فوكاس, ثم وضع لهرقل التاج في الكنيسة, ثم وصل القسطنطينية وخاض معركة مع قوات فوكاس وبنعمة المسيح انتصر, وقتل فوكاس ثم أُحرقت جثته, وتم زواج هرقل , حتى امسى امبراطوراً وعريساً (Theophanes , p 428) .

ظهرت ميول ثوفانيس الدينية على النص, بوضوح بعد ان عزى, انتصار هرقل الى المسيح ﷺ, متناسيا التأييد الشعبي الذي ظهر نتيجة لسخط الجماهير على فوكاس, ثم رسم له صورة التأييد بعبارة استقبله الوجهاء, لإظهار المكانة المرموقة التي حظي بها هرقل.

أحتل الساسانيين دمشق في عام 612م, وأسر العديد من البيزنطيين, فارسل هرقل الى كسرى، سفراء لحثه على الكف عن سفك الدماء, ولتعيين الجبايات، وتلقي الجزية, لكن كسرى ابرويز طرد السفراء خالي الوفاض, دون التحدث اليهم, لأنه كان يأمل الاستيلاء على الامبراطورية البيزنطية بكاملها (Theophanes , p 430) .

استولى الساسانيين على الاردن وفلسطين والمدينة المقدسة, وقتلوا 90000 مسيحي, وكان اليهود يشترون المسيحي لكي يقتلونه, اما زكريا بطريرك اورشليم, فقد تم اسره, واخذه مع الاسرى والغنائم, الى بلاد فارس (Theophanes , p 431) .

هنا يجب التوقف عن تدوين التواريخ الذي اصبح ظاهرة للعيان, ان ثيوفانيس اخطأ في اغلب التواريخ التي ارخ بها, فهنا الامتداد الساساني الى بيت المقدس هو عام 614م حسب ما اشارت جميع المصادر, الا ثيوفانيس اشار الى عام 613م, وهذا خطا جسيم, بالنسبة الى مؤرخ كبير, كذلك اعداد القتلى ربما يكون مبالغ فيه, لأنه عدد كبير جداً.

بعث هرقل سفراء السلام للتفاوض الى خاقان الافار, في عام 618م, بسبب عدم محافظته على السلام المعقود معه, وتوصل معه الى زيادة مبالغ العطاء له, مقابل الكف عن الهجمات على الإمبراطورية البيزنطية, كما عبر الخاقان عن اسفه وندمه, وبغية التفرغ لقيام هرقل الى الحرب مع المملكة الساسانية (Theophanes , p 434) .

كان هذا التصرف بغاية الحكمة من قبل هرقل, فبالرغم من حاجته الى المال, قام بزيادة الجزية الى الافار, لكي يسحب الجيش المتأهب لصد الافار, واعادة توزيعه في حربه المقبلة مع الساسانيين.

انطلق هرقل بعد ان انهى الاحتفال بعيد الفصح في عام 620م, بعد ان سك الذهب الذي تبرعت به الكنيسة, وتوجة الى بلد الثيمات[9], ترك ابنه وجعل عليه الوصايا للخاقان الافار, وفور وصوله جمع جيوشه, وزاد عددهم, وشرع في تدريبهم, بطريقة القتال (Theophanes , p 435) .

لم يكن لهرقل خيار اخر, غير اعداد الجيوش والاستعداد للحرب مع الساسانيين, فقد جرب معهم الاسلوب الدبلوماسي, وحاول شراء سلام لكي يحقن به دماء ابناء إمبراطورتيه, فلم ينال ما اراد.

ارسل هرقل رسل السلام مرة اخرى الى كسرى ابرويز, وطلب السلام منه, وقالوا له, لو لم توافق سوف نقوم بغزو المملكة الساسانية, لكن كسرى ابرويز بغروره المعتاد رفض طلب السلام, فلم يكن مقتنعاً ان البيزنطيين قادرين على غزو بلاده, وفي 20/ 4/ 621م, قام هرقل بغزو الساسانيين (Theophanes , p 439) .

حملت رسائل السلام هذه المرة نبرة التهديد الهرقلي, الذي نبع من امكانيات الردع, التي جناها هرقل من جراء التدريب, وعمل هجمات وهمية على النسق الحربي, لكي يتمرس جنوده, ويتم شحنهم معنويا, فقد كان يناديهم يا ابنائي واخوتي, واجج بهم روح الانتقام للثأر من اعدائهم الساسانيين (Theophanes , p 439) .

انهزم كسرى ابرويز امام الجيش البيزنطي, وصاروا يتتبعونه في الهرب, من مكان الى مكان, اراد هرقل الاستراحة للجيش عندما حل الشتاء, وبعد عنهم كسرى ابرويز, فاخرج هرقل الانجيل المقدس , وقرأ ما يوجهه بالمكوث في البانيا, فعاد الى البانيا على الفور (Theophanes,p 440) .

لا يعقل ان هرقل بعد كل الجهود التي بذلها من اجل تدريب جيشه, يلجأ في نهاية المطاف الى ان يبحث عن مكان للراحة في الانجيل, ولكن ربما كان قصد ثيوفانيس ان يظهر مدى تدين امبراطورهم هرقل, وبأن تحركاته كانت من الرب.

قدم كسرى ابرويز جيشه باتجاه البانيا, المعقل الشتوي للجيش البيزنطي, لكنهم لم يجرؤ على مهاجمة الجيش البيزنطي, وفضلوا السيطرة الى الممرات التي تؤدي الى المملكة الساسانية, وبعد ان حل الربيع, سلك هرقل ممرات غير متوقعة لمهاجمة الساسانيين, بعد ان شحذ همهم جنوده, بالخطابات ذات الاثر النفسي, ثم دارت المعارك بين الطرفين وكانت الغلبة الى الجيش البيزنطي, وذلك بسبب مهارات التدريب لديهم (Theophanes , p 441-443) .

جمع هرقل جيشه واستشارهم في 3/1/ 623م, بشأن الطرق التي يسلكونها, بسبب وجود طريقين, واحد الى سوريا, والاخر الى تارانتون(Taranton), ثم اختاروا الطريق الى سوريا وبعد سبعة ايام, وصلوا الى دجلة (Theophanes , p 440) .

يحرص ثيوفانيس دائماً على اظهار هرقل بصورة القائد النموذجي في الميدان, فقضية استشارة الجيش, ليست متبعة دائماً عند القادة, فغالباً تكون الاوامر فقط من القائد الى جنده.

جمع كسرى ابرويز قوات جديدة من الغرباء والعبيد والمواطنين, في عام 624م, وصار عددهم 50000 رجل مقاتل, واسماهم الرمح الذهبي, وجعلهم بأمرة شاهين (sain), وارسلهم الى مقاتلة هرقل, وامر بجيش اخر لمحاصرة القسطنطينية, على امل التحالف مع الافار ضد البيزنطيين, وازاء هذا التكتيك, قام هرقل بتقسيم جيشه الى ثلاثة اقسام, ارسل الاول لحماية القسطنطينية, وجعل الثاني بأمره القائد ثيودور لمقاتلة جيش شاهين, وتقدم بالثالث الى لازيكا (Theophanes , p 446) .

انهزم جيش شاهين وانتصر عليه البيزنطيين, وكان لعامل الطقس اثر كبير في نتائج المعركة, وغضب كسرى ابرويز من هذه الهزيمة, التي ادت الى موت شاهين حزناً, وخوفا من كسرى ابرويز. كذلك انتصر جيش ثيودور, ثم انضم اليهم هرقل من لازيكا, وتقدموا يأخذون المدينة تلو الاخرى, وسبو عدد كثير من الساسانيين, واحرقوا القرى(Theophanes , p 447) .

جمع كسرى ابرويز جيوشه ووضع عليهم راهزاد (Razates), وهو قائد معروف بشجاعته, وكان هرقل قد وصل الى نهر الزاب قرب نينوى, فتقدم اليه راهزاد, وفي هذه الاثناء ارسل كسرى ابرويز تعزيز من 3000 مقاتل الى راهزاد, فلما علم هرقل بقرب المدد, حاول انهاء المعركة قبل وصولهم, وتم له ما اردا وانتهت المعركة,بنصر هرقل(Theophanes , p 448-449).

كانت المعركة الاهم في الرد الهرقلي على الامتداد الساساني, لأنه اصبح قريب جدا من احتلال طيسفون, وانهاء القرات الساسانية, فاعطت له ولجنوده دفعة معنوية كبيرة ناهيك عن الغنائم التي غنموها.

ابلغ الارمن الذين كانوا برفقة الجيش الساساني, هرقل ان كسرى جمع جيشه في داستاجرد (Dastagerd), فهَّم هرقل بالهجوم عليه , لكن كان هناك نهر لا بد من عبوره, بالاضافة الى الطرق الضيقة, فاستشار ضباطه, وجيشه, ثم تقدم عليه, فهرب كسرى ابرويز الى طيسفون, تاركاً اشياءه الثمينة التي غنمها هرقل وجنوده, ناهيك عن التي احرقوها, ثم تبعه الجيش الهرقلي, لكن جيش كسرى قطع الجسور التي تصل الى طيسفون بعد ان عبروها (Theophanes , p 450-453) .

كانت تلك المسافة هي اكثر ما اقترب بها هرقل من كسرى ابرويز, وهي خمسة اميال بينهم, ثم انتهت الحروب المباشرة بين الطرفين كقادة.

توج شيرويه بعد ان خلع كسرى ابرويز, وسُجن الاخير وامر شيرويه ان لا يعطى الاكل الكافي حتى يذوق الجوع الذي اذاقة لكثير الناس, ناهيك عن النظر اليه بازدراء واحتقار من قبل المرازبة, ثم أمر شيرويه بقتل جميع ابناء امامه, نكاية بابيه, ثم طلب اعداء ابية ليهينوه, وبعد خمسة ايام قتلة, بالقوس

والسهام, ثم تصالح معا البيزنطية واطلق سراح الاسرى ومنهم بطريرك بيت المقدس زكريا, وتم وهذا في عام 627م (Theophanes , p 455) .

هكذا يكون ثيوفانس قد انهى تقريباً, اخبارة عن الامتداد الساساني على الاراضي البيزنطية, وقد اتضح من خلال نقله بعض الملاحظات منها, عدم دقته في كتابة السنوات فقد كانت سنواته متاخرة عن الاحداث التي بينتها المصادر الباقية, كما ان ثيوفانيس لم يتطرق الى الامتداد الى مصر, كما وصف باقي المدن وخاصة بلاد الشام.

ونقل ثيوفانيس العديد من الاخبار الدقيقة التي اغفلتها المصادر الأخرى, وخاصة خطابات هرقل مع القادة والجيش.

وظهر واضحاً للعيان اثر عقيدته وتدينه, وتأثره بشخصية السيد المسيح ﷺ, فقد جعل اسباب العديد من الاحداث الى الدوافع الدينية واعطاها صبغة مسيحية وعقائدية, وكانت بحسب ميوله الى الاباطرة, مثلاً فوكاس يختلف عن وهرقل, ففوكاس يعده بالمجرم, وهرقل هو المحرر.

المبحث الثاني: الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر (602–629م) في تاريخ أنطيوخس استراتيجوس[10] Antiochus Strategos, (Antiochus Strategos Account of the Sack of Jerusalem in 614 A.D.)

نُشر هذا التاريخ (المخطوطة في اللغة اليونانية) المنسوب الى المؤرخ البيزنطي أنطيوخس استراتيجوس, الذي عاش في دير[11] الاب سابا, البروفسور ن. مار N. Marr , من جامعة بطرسبرج عام 1909م, بعنوان (سقوط القدس بأيدي الفرس عام 614م) (فرغلي, 2016, ص 4).

يتحدث الراهب استراتيجوس عن الدمار الذي لحق فلسطين, والاستيلاء على الصليب, بالإضافة الى حرق الكنائس المقدسة, واسر البطريرك زكريا, على يد القوات الساسانية, التي كانت بأمرة الملك كسرى ابرويز (Antiochus, p 502–503) .

يعبر المصدر عن حالة الاستباحة للدماء من قبل الساسانيين تجاه المسيحيين في فلسطين, فلم يكتفوا بالسلب والنهب, بل تعدى الى القتل بدم بارد, ويصف اعمالهم بحرب ابادة للقضاء على المسيحيين, ويصفهم بالنذلة والخسة (Antiochus, p 503) .

قد تكون في هذا النص, ردة فعل من قبل الكاتب, جراء الصدمة التي المت به, من الامتداد الساساني الى فلسطين.

وعلى اثر وصف الامتداد بالإبادة, فان الله (ﷻ)لا يرغب في موت الخاطئ, لأنه يرجو ان يعيش ليتوب, وما الامتداد الساساني الا ابتلاء من الرب, عقاباً وتعذيباً, حيث اعدادهم الغفيرة, التي تمكنت منا, وهزمت المفارز البيزنطيين, واسروا الكثير منهم, وذلك بمشيئة الله (Antiochus, p 503).

تجلت شخصية الراهب بوضوح, لأنه تكلم بالسان رجل الدين, وليس بلسان المؤرخ المحايد.[12]

يذكر المصدر الطريق الذي سار علية الساسانيين, والمدن التي سقطت بايديهم الواحدة تلو الاخرى حتى وصلوا الى القدس, وعند استعراض المصدر المدن, يذكر قيسارية Caesarea, وكانت تعتبر عاصمة الاقليم, ثم تقدموا الى سارابيون Sarapeon, فاستولوا عليها, ثم المدن الساحلية, حتى وصلوا الى يهوذا Judea , حتى وصلوا الى القدس, المدينة المسيحية المشهورة (Antiochus, p 503–505).

وقدم تدوين جغرافي للتقدم الساساني على فلسطين, ولكن ما ينقصه, هو ذكره للسنوات التي دخل بها الجيش الساساني الى المدن.

عقد الراهب زكريا اتفاقية صلح مع الجيش الساساني, ونتج عن ذلك حقد عليه, من قبل الكثير من الشباب المتحمس للقتال, عبر لهم زكريا, من خشيته من بطش الساسانيين, واصبح ايضاً خائف من الشباب وانتقامهم, وفي نهاية المطاف أُجبر على جمع الرجال المؤمنين من الاماكن القريبة, وعندما تجمع الشباب, كان الساسانيين لهم بالمرصاد, فحاصروهم حصار شديد جداً, استعداد لاقتحامها, وفي هذه الاثناء فرت الحاميات البيزنطية خوفاً من الفتك الساساني, فساد المدينة حزن شديد, وادرك الساسانيين ضعف المدينة بعد هرب القوات البيزنطية, وعدم وصول اي امدادات لهم في القدس (Antiochus, p 505) .

لا شك ان غياب صوت الحكمة المتمثل بالراهب زكريا, وعدم اطاعة امرة , كان ثمنه ازهاق الارواح الكثيرة, وتهديم الكنائس, وتخريب المدينة, وسبي الألاف , هذا ما عكسه كاتب المصدر في هذه الاسطر.

استمر الهجوم من خلف الاسوار لمدة عشرون يوم, وفي اليوم الواحد والعشرون تمكن الجيش الساساني, من عمل فتحة في احد جدران المدينة, وكان اول يوم لبدأ القتال هو 15/4/ 614م, ودخل

الاعداء الى المدينة, فهرب المدافعون عنها الى الكهوف والخنادق , لكي ينجوا بأنفسهم من القتل, وعدما هرب الناس وتجمعوا في الكنائس, فدخل عليهم الجيش الساساني مثل الوحوش لم يفرقوا بين كبير وصغير, بين ذكر ولا انثى, ولا بين عذراء او ارملة, ولا بين راهب وقسيس, فقتلوهم جميعاً (Antiochus, p 506) .

وكان امل المسيحيين ان يحترامو قدسية الكنائس, ولكن خاب املهم, بهؤلاء الوحوش الضارية, على حد تعبير المصدر حتى القساوسة لم ينجوا من القتل داخل الكنائس.

نادى المنادي الخاص بالقائد العسكري الساساني رازمي اوزدان (Rasmi Ozdan), بالناس ان يخرجوا من مخابئهم, فان لهم الامان, فقد رفع السيف عنهم, وبمجرد سماع الخبر, خرج حشد هائل كان مختبأً في الخنادق, وبرغم من موت الذين هلكوا وهم في المخابئ من الخوف والجوع, فقد كانوا عشرات الالاف من القتلى, وعند خروج الناس بدا فصل جديد, وهو الاستجواب الذي شمل كل الناس, عن خبراتهم في اعمال البناء, ثم تم جمع من لديهم مهارة في اعمال البناء, وتم اخذهم اسرى الى المملكة الساسانية, وتم سجن الباقين في احواض, فهلك الكثير منهم (Antiochus, p 507-508) .

شعر الجيش الساساني بالإعياء من جراء عمليات القتل, لذلك اوقفوه واعطوا الامان للناس, ثم أرادوا نخبة من الناس, وهم المهرة في اعمال البناء, وسيقوا الى معاقل المملكة الساسانية, بما فيهم, زكريا بطريرك القدس, مع استمرار المصدر على التأكيد على المجازر , والمشقة حتى يصف الناس " كالخراف المعدة للذبح" بسبب حجزهم في خزانات, يدوس بعضهم البعض.

فرح اليهود في هذه الاجواء, فرحا عظيماً, فاستغلوا تقربهم للساسانيين, وهو ثمن تعاونهم معهم, فراحوا ينادون بان, من اراد الهرب من الموت, فليتبرأ من المسيح, ويصبح يهودياً, فلم تنفع هذه الحيلة بسبب اختيار المسيحيين الموت على ترك دينهم, فابتكروا طريقة شراء المسيحيين وذبحهم, ثم بدأوا بهدم وتدمير الكنائس المقدسة, بعد ان نُقل الناس الى المملكة الساسانية (Antiochus, p 503؛ DELGADO, 2006),p 190) .

لقد ثبت المسيحيين على دينهم, مقابل الموت والتنكيل بهم, وهذه هي الصورة التي عكسها المصدر في الكثير من الاحيان, مقابل غدر اليهود, وبطش وتنكيل الساسانيين.

بلغ اعداد القتلى الاجمالي 66509قتيل , وكان احصائهم بحسب الاماكن التي وجدوا فيها فقد ذكر المصدر عشرات الاماكن التي توزعت عليها جثث القتلى المسيحيين, وقد تم جرد القتلى بعد انسحاب الفرس من المدينة بحسب المصدر (Antiochus, p 515-516) .

ربما كان هذا العدد مبالغ به, وذلك لكي يؤكد ما حصل من مآسي في مدينة القدس.

قتل كسرى ابرويز على يد ولده شيرويه, وكان ذلك في العام الخامس عشر من الاستيلاء على القدس, وهو العام التاسع عشر لحكم هرقل, وقد اعاد هرقل الاسرى البيزنطيين, وحين مات شيرويه, واستحوذ ابنه اردشير على الحكم, وكان طفلا, فاستمر حكمه ثلاث اشهر, وتم توقيع اتفاقية الصلح بين رازمي اوزدان الذي مثل الجانب الساساني, ثم اعادوا الصليب, فأخذه هرقل الى القدس, فدخلها يوم 3/21/ 630م, ووضعه في الصندوق المغلق كسابق عهده (Antiochus, p 516-517) .

تميز هذا المصدر عن غيره من المصادر المستخدمة في الدراسة, انه عاصر الاحداث ودوّنها, وبدت عليه اثار الصدمة, من هول ما شاهد, في مدينة القدس, والتعامل السيء من قبل الجيش الساساني, الذي استباح القتل والنهب والحرق, للبشر والمقدسات, فلا حرمة لصغر او كبير, ولا لذكر او انثى.

استخدم المصدر تعابير , رسمت للقارئ الصورة الوحشية, للجيش الساساني, وربما شابها المبالغة قليلاً, كون هذه الاوصاف او التعابير لم نجدها في المصادر الاخرى.

ظهرت واضحة الكثير من تعليلاته للأحداث التي جاءت نابعة من شخصيته المتدينة, فكان يعزو الكثير منها لأسباب دينية, واغفل السبب الاهم في الكثير من الاحداث وهو هشاشة الحكم البيزنطي في هذا المناطق, بدليل هرب القوات البيزنطية عند اقتراب الجيش الساساني منها, دون قتال.

لم يتضمن الكتاب سير عملية الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر , بالكامل اكتفى بتفاصيل وصول الجيش الساساني, عبر بلاد شام, ثم سرد بتفاصيل دقيقة ما كان يحث داخل مدينة, من ويلات ومعاناة للمواطنين ولرجال الدين, ولم يتطرق الى مصر سوى بذكر دخول الجيش الساساني لها.

الخاتمة

توصل البحث الى عدد من النتائج من اهمها:-

1- ظهرت شخصية المؤلفين الخاصة في المصدرين موضع الدراسة, فغلب شعورهما الديني وعقيدتهما المسيحية على نتاجهما التاريخي حتى طغى على الاحداث التي ذكروها طابع العقيدة, وارجاع اسباب اغلب الحوادث الى العطف الالهي والتدبير الأيماني, وهو امر يجانب في كثير من الاحيان الموضوعية والحياد التاريخي الواجب توافرها في المصادر الرصينة.

2- اختلف توثيق سنوات الاحداث الخاصة بالامتداد الساساني الى فلسطين ومصر في حوليات ثيوفانيس البيزنطي عن المصادر العربية والسريانية والبيزنطية.

3- كانت الاسماء سواء اسماء القادة او المدن في المصدرين اكثر دقة مقارنة بالمصادر السريانية او العربية.

4- بالغ المصدرين في نقل صورة الاضرار, سواء بأعداد القتلى او الاسرى, جراء الامتداد الساساني الى فلسطين ومصر, قياساً بالمصادر السريانية والعربية, التي تناولت الحدث ذاته.

5- ظهر اختلاف واضح في اسماء القادة او المدن في مصدري الدراسة, اكثر من المصادر العربية السريانية, وذلك بسبب اعتماد المصادر العربية على اللفظ الانكليزي الذي يختلف من قارئ الى اخر.

6- تميز المصدرين البيزنطيين بذكر تواريخ الاحداث بالسنوات واحياناً بالفصول او الاشهر, وحتى الايام, وهذا ما افتقدته المصنفات العربية, والى حدٍ ما السريانية ايضاً.

7- تميز المصدرين بقربهما زمنياً من وتاريخ الامتداد ,اكثر من المصادر السريانية والعربية, ولعلهما بذلك يكونين اكثر قدرة ووضوح في وصف الاحداث وروايتها.

8- احتوى المصدرين كما في المصادر العربية والسريانية والبيزنطية الاخرى على قصص اسطورية ووقائع خيالية واحداث تميزت بالمبالغة, ولعل هذا الامر هو واقع وصفته اغلب المصادر التي أرخت لتلك الفترة التاريخية لانتشار الايمان بالغيبيات واستخدمتها احياناً في الخطط السياسية والعسكرية من اجل دعم البناء النفسي والداخلي المجتمعي.

والحمد لله رب العالمين.

الكتب المقدسة

- انجيل يوحنا, الاصحاح الاول

المصادر والمراجع العربية

- بتلر. الفرد, فتح العرب لمصر, تر: محمد فريد ابو حديد بك, (مكتبة مدبولي, القاهرة: 1996), ص 75).
- رستم, ، اسد، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، (دار المكشوف، بيروت: 1955).
- روزنثال, فرانز, علم التاريخ عند المسلمين, تر: صالح احمد العلي, ط 2, (مؤسسة الرسالة, بيروت : 1983).
- سالم, السيد عبد العزيز, التاريخ والمؤرخون العرب, (دار النهضة العربية, بيوت: 1961).
- عبد الحي، موسى رجب عبدالمجيد، الثيمات البحرية البيزنطية وأساطيلها, مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، جامعة بني سويف – كلية الآداب، مج 4، ع 6,(2019).
- علي, سهير محمد المليجي, الاهمية الاستراتيجية لمدينة ابيدوس في العصر البيزنطي (330– 1235م), مجلة البحث العلمي كلية الآداب جامعة عين شمس, ع 22, 2021.
- مجموعة من الأكاديميين, موسوعة تاريخ العلاقات بين العالم الإسلامي والغرب, (المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية, تهران : 1431هـ).

المصادر والمراجع الاجنبية

- Antiochus Strategos, in Conybeare F.C., "Antiochus Strategos Account of the Sack of Jerusalem in AD 614," in English Historical Review, vol. 25, 1910.
- DELGADO, José MARTÍNEZ, Las versiones árabes de La Destrucción de Jerusalén por los Persas (614 d.C.), Ilu Revista de Ciencias de las Religiones, (2006).
- Humphreys, Mike, A Companion to Byzantine Iconoclasm, (Koninklijke Brill NV, Leiden:2021).

- Jankowiak, Marek , Federico Montinaro, studies in theophanes, (Association des Amis du Centre d'Histoire et Civilisation de Byzance, Paris: 2015).
- Konuk, Süha , A TYRANT ON THE THRONE: PHOCAS THE USURPER, AND THE COLLAPSE OF THE EASTERN FRONTIER, (Erzincan Binali Yıldırım University: 2020).
- Macrides, Ruth, History as Literature in Byzantium Papers from the Fortieth Spring Symposium of Byzantine Studies, (University of Birmingham: 2007) .
- Powers, David S., Muhammad Is Not the Father of Any of Your Men: The Making of the Last Prophet, (University of Pennsylvania press , Philadelphia : 2009).
- Proudfoot, Ann Susan, THE SOURCES OE THEOPHARES FOR THE HERACLIAR DYNASTY, A thesis submitted for the the Degree of Master of Arts in the University of' London, Royal Holloway College,(London: 1965).
- THEOPHANES, The Chronicle of THEOPHANES Confessor: Byzantine and Near EASTERN History 284-813 A D , translated with Introduction and Commentary by CYRIL MANGO, and ROGER SCOTT, GEOFFREY GREATREX, (Oxford: 1997) .
- Tobias, Norman, The Chronicle of Theophanes Confessor: Byzantine and Near Eastern History, 284-813 AD, Review, Medieval Academy of America, v:74, n: 3, (1999).

- WHITBY, MICHAEL, the classical review ,The Journey of Theophanes. Travel, Business, and Daily Life in the Roman East, (Cambridge University Press: 2008).
- W. E. Brooks, The sources of Theophanes and the Syriac chroniclers, (London) .

المواقع الالكترونية

- www.goarch.org/chapel/saints?contentid=324&language=ar

التعريفات

(1) يذكر مصدر اخر انه ولد 759-760م, وتوفي اثناء اعتقاله في السجن عام 818م, ينظر (Humphreys,2021), p 195)؛ (Powers, 2009), p 82).

(2) الحوليات: وهو ان يكتب التاريخ بالسنوات, اي سنة بعد سنة, فتتعاقب فيه السنين المفردة, وتجمع الحوادث المهمة في سنة واحدة, ومن مأخذ هذا النظام انه يمزق الحوادث التاريخية الطويلة, التي تمتد على عدد من السنوات. ينظر (سالم, 1961, ص 82-83 ؛ روزنثال, 1983), ص 101).

(3) للاطلاع على مصاد ثيوفانيس.ينظر.(Proudfoot, : 1965), p51-134, Brooks, 2009),578-587)

(4) عام التجسيد الالهي: هو العام الذي تحولت الكلمة الى جسد عيسى عليه السلام , بحسب التقاليد المسيحية فأن خلق عيسى عليه السلام كان اولاً كلمة. ينظر (انجيل يوحنا, الاصحاح الاول , ص 314).

(5) نارسيس: وهو قائد بيزنطي, كان قد بعثه الامبراطور موريس مع الملك كسرى ابرويز عندما احتمى بهم طالباً مساعدتهم للظفر في التاج بعد هربه من بهرام. ينظر (بتلر. 1996, ص 75).

(6) جيرمانوس: وهو والد زوجة ابن الامبراطور موريس, انقلب عليه اثاء ثورة فوكاس عليه, وقد مسكه موريس, واراد قتله لكن الجماهير انقذته, وقد قتله فوكاس, حرقاً في ميدان سباق الخيل عام 607م , مع زوجة موريس وبناته الثلاث, بتهمة التحضير للانقلاب عليه. ينظر (رستم, 1955 , ج 1, ص 209؛ بتلر, ص 98).

(7) لقد بالغ في القصاص من الذين حاولوا اغتياله, بين قتل, وحرق, وقطع اطراف, وقلع عيون, واغراق في البحر, وقد زاد العدد بعد الاستجواب, قد يصل الى العشرات, لذلك استحق لقب الطاغية. ينظر (Konuk, 2020), p 206).

(8) ابيدوس : تقع على الشاطئ الاسيوي عند مضيق الدردنيل الذي يربط بين بحر ايجه وبحر مرمرة, وقع المدينة في اضيق نقطة منه, وفي مقابلها في الجانب الاوربي تقع مدينة سيستوس. ينظر (علي 2021, ص 228).

(9) الثيمات: وهو نظام اداري عسكري, واساطيل الثيمات استند على المناطق العسكرية, واصبحت هذه الثيمات العمود الفقري للقوات البيزنطية, واول من عمل بها هو هرقل كرد فعل تجاة الغزوات الخارجية. ينظر (عبدالحي، 2019), ص 113).

(10) Antiochus Strategos, in Conybeare F.C., "Antiochus Strategos Account of the Sack of Jerusalem in AD 614," in English Historical Review, vol. 25, 1910, pp. 502-517. تم استخدام هذه

الدراسة عوضاً عن الكتاب الاصلي لعدم توفره, بالإضافة الى النسخة المترجمة المنشورة من قبل السيد سعيد السيد فرغلي, والمنشورة في جامعة المنوفية كلية الآداب.

(11) دير الاب سابا: تأسس هذا الدير عام 491م, في شرق القدس, علي يد الراهب سابا (439- 533م). ينظر (www.goarch.org/chapel/saints?contentid=324&language=ar)